

تاج العروس من جواهر القاموس

شَيْخُنَا وَجَزَمَ الشَّهَابُ وَغَيْرُهُ بِأَنَّ الْأَفْصَحَ مِنْهَا هُوَ النَّطَاعُ كَعَنْدَبٍ
وَحكى الزَّزَّكَشِيُّ فِيهِ سَبْعَ لُغَاتٍ أَكْثَرُهَا فِي شُرُوحِ الْفَصِيحِ وَبِهَا يُعْلَمُ
قُصُورُ الْمُصَنِّفِ .

قلتُ : وفي أمالي ابنِ بَرِّيٍّ : أَنْكَرَ أَبُو زِيَادٍ نَطَاعُ وَأَنْكَرَ عَلِيُّ بْنُ
حَمْزَةَ نَطَاعَ وَأَثْبِتَ نَطَاعَ وَحَكَى ابْنُ سَيْدِهِ عَنْ ابْنِ جِنْدَبٍ قَالَ : اجْتَمَعَ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَأَبُو زِيَادٍ الْكَلَابِيُّ عَلَى الْجَسْرِ فَسَأَلَ أَبُو زِيَادٍ
أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ النَّابِغَةِ .

" عَلَى طَهْرٍ مَبْنُوءَةٍ جَدِيدٍ سَيُورُهَا فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : النَّطَاعُ بِالْفَتْحِ
فَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : لَا أَعْرِفُهُ فَقَالَ : النَّطَاعُ بِالْكَسْرِ فَقَالَ أَبُو زِيَادٍ : نَعَمْ
انتهى . وَأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ لِلرَّاجِزِ :
" يَضْرِبُنَ بِالْأَزِمَّةِ الْخُدُودَا .

" ضَرْبَ الرَّيَّاحِ النَّطَاعِ الْمَمْدُودَا ج : أَنْطَاعُ وَنُطُوعُ كَمَا فِي الصَّحاحِ
وَالْعُجَابِ وَجَمَعَ النَّطَاعُ بِالْفَتْحِ : أَنْطَاعُ كَأَفْلَاسٍ كَمَا فِي اللَّسَانِ .
وَالنَّطَاعُ بِالْكَسْرِ وَكَعَنْدَبٍ كَمَا فِي الْعُجَابِ وَالصَّحاحِ قَالَ : يُخَفَّفُ
وَيُثَقِّلُ وَزَادَ فِي اللَّسَانِ : النَّطَاعُ وَالنَّطَاعَةُ بِالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا : مَا
طَهَرَ مِنَ الْغَارِ أَيْ مِنْ غَارِ الْفَمِ الْأَعْلَى وَهِيَ الْجِلْدَةُ الْمُلتَزِقَةُ
بِعَظْمِ الْخُلَاقِ فِيهِ آثَارُ كَالْتَّحْرِيزِ وَهُذَاكَ مَوْقِعُ اللَّسَانِ فِي
الْحَنَكِ ج : نُطُوعُ لَا غَيْرُ وَيُقَالُ لِمَرْفَعِهِ مِنْ أَسْفَلِهِ : الْفِرَاشُ وَإِلَيْهِ
نُسِبَ الْحُرُوفُ النَّطَاعِيَّةُ وَهِيَ : الطَّاءُ وَالذَّالُ وَالتَّاءُ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ :
طَدَتِ سُمِّيَتْ لِأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ نَطَاعِ الْغَارِ الْأَعْلَى .

وَنَطَاعُ الْقَوْمِ بِالْكَسْرِ : جَنَابُهُمْ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ :
خِيَامُهُمْ وَهُوَ غَلَاطُ وَقَالَ أَيُّضًا : أَوْ أَرْضُهُمْ يُقَالُ : وَطِئْنَا نَطَاعَ بَنِي
فُلَانٍ أَيْ : أَرْضَهُمْ .

وَنَطَاعُ كَقَطَامٍ وَكِتَابٍ : بِالْبَحْرَيْنِ لِبَنِي رِزَاحٍ .
وَنَطَاعُ بِالتَّثْنِثِ : قَالَ رَبِيعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ الصَّبِيَّ :
وَأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حَيْثُ رَاحَا ... أَثَالُ أَوْ غُمَارَةٌ أَوْ نَطَاعُ وَقَالَ
الْحَارِثُ بْنُ حِلَازَةَ الْيَشْكُرِيُّ : .

لَمْ يُخْلَلُوا بِنَدِي رِزَاحٍ بَدْرُ قَا ... نَطَاعٍ لَهْمَ عَلَايِهِمْ دُعَاءُ وَنَطَاعُ
كُغْرَابٍ : ماءٌ فِي بِلَادِ بِنْدِي تَمِيمٍ : وَضَيْطُهُ الْأَزْهَرِيُّ كَقَطَامٍ قَالَ :
يُقَالُ : شَرِبَتْ إِبِلُنَا مِنْ ماءِ نَطَاعٍ وَهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةٌ الماءِ
غَزِيرَتُهُ .

وَالنَّطَاعُ كَكِتَابٍ : وَادٍ : كُلُّهَا أَي : مِمَّا ذُكِرَ مِنَ الْمَوَاضِعِ وَالْأَوْدِيَةِ
بِالْيَمَامَةِ عَلَى قَوْلٍ مِنْ جَعَلَ الْبَحْرَيْنِ وَالْيَمَامَةَ عَمَلًا وَاحِدًا .
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : النَّطَاعَةُ وَالْقُطَاعَةُ وَالْقُضَاعَةُ بِالصَّمِّ :
الْقُومَةُ يُؤْكَلُ نَصْفُهَا فَتُرَدُّ إِلَى الْخَوَانِ وَهُوَ عَيْبٌ وَمِنْهُ يُقَالُ :
فُلَانٌ نَاطِعٌ لَاطِعٌ قَاطِعٌ .

قَالَ : وَالنَّطَاعُ بضمَّ تَيْنٍ : الْمُتَشَدِّقُونَ فِي الْقَوْلِ كَأَنَّهُمْ يَرْمُونَ
بِلِسَانِهِمْ إِلَى نَطْعِ الْفَمِ وَهُوَ مَجَازٌ .

وَقَالَ أَبُو لَيْلَى : النَّطَاعُ كَشَدَادٍ : مَنْ يَتَنَطَّعُ الطَّعَامَ فِي نَطْعِهِ .
وَقَالَ ابْنُ عَبَّادٍ : بَيَاضُ نَاطِعٍ أَي : خَالِصٌ مِثْلُ نَاصِعٍ .
وَقَالَ أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ : نَطْعَ لَوْنُهُ كَعُنْدِي : تَغْيِيرٌ .

وَمِنَ الْمَجَازِ : تَنَطَّعَ فِي الْكَلَامِ وَغَيْرِهِ أَي : تَعَمَّقَ فِيهِ وَقِيلَ : غَالَى
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : هَلَاكَ الْمُتَنَطَّعُونَ وَهُمْ الْمُتَعَمِّقُونَ الْغَالُونَ وَالَّذِينَ
يَتَكَلَّمُونَ بِأَقْصَى حُلُوقِهِمْ تَكْبِيرًا قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ : هُوَ مَا خُوذُ مِنَ
النَّطْعِ وَهُوَ الْغَارُ الْأَعْلَى فِي الْفَمِ قَالَ : ثُمَّ اسْتَعْمَلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ
قَوْلًا وَفِعْلًا وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَزَالُوا تَنَطَّعُ أَهْلُ
الْعِرَاقِ أَي تَتَكَلَّمُوا الْقَوْلَ وَالْعَمَلَ وَقِيلَ : أَرَادَ بِهِ هَاهُنَا الْإِكْثَارَ مِنَ
الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَالتَّوَسُّعِ فِيهِ حَتَّى يَصِلَ إِلَى الْغَارِ الْأَعْلَى وَيُسْتَحَبُّ
لِلصَّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الْفِطْرَ بِتَنَاوُلِ الْقَلِيلِ مِنَ الْفَطْوْرِ